

ماجستير تأهيل وتخصص في  
مجال تصميم و تنسيق وتخطيط  
المشهد الطبيعي



الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق  
المعهد العالي للتخطيط الإقليمي

دورالاستثمار الأخضر في تعزيز المشهد الطبيعي للمساحات المائية  
تحليل وتقييم دراسة بحيرة زرزر ومحيطها الطبيعي (محافظة ريف دمشق)

إعداد

المهندسة مهى سليم خبازة

بحث التخرج لنيل درجة ماجستير تأهيل وتخصص في اختصاص تصميم و تنسيق وتخطيط  
الحدائق والمشهد الطبيعي  
بالمعهد العالي للتخطيط الإقليمي جامعة دمشق

إشراف

الدكتور عبدة بريدي

الدكتورة ريم حداد

آذار / ٢٠١٧

## ❖ ملخص البحث:

يُعد مفهوم الاستثمار الأخضر أحد أهم مبادئ الاقتصاد الأخضر الذي تسعى إليه معظم الدول في الوقت الحاضر كأداة هامة لتحقيق التنمية المستدامة وخصوصاً في "المسطحات المائية التي أصبحت حالياً حرجة وضعيفة وهشة في العالم" [١]. وذلك بهدف التصدي للأزمات العالمية (المالية - التغير المناخي - الغذاء) التي نتجت بعد عام ٢٠٠٨ والجمود الاقتصادي والمالي وتدهور البيئة والاحتباس الحراري واستخدام الأراضي، وآثارها السلبية على المناخ والصحة والنظم الإيكولوجية وذلك مع تزايد احتياجات البشر والحياة المعاصرة وتزايد الاهتمام بالقضايا البيئية. مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة كأدوات لضمان تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، الكنز الحقيقي لكوكب الأرض،..... ويعتبر تعزيز المشهد الطبيعي من المجالات الأساسية لهذا المفهوم.

في هذا البحث سيتم تناول مفهوم الاستثمار الأخضر: نشأته، تعريفه، أهدافه، مجالاته، منهجياته، علاقته بالتنمية المستدامة والفرق بينه وبين الاستثمار التقليدي-الذي لا يأخذ البيئة بعين الاعتبار مما يسبب تخريب وتدهور البيئة والنظم الإيكولوجية-والحاجة للانتقال من الاستثمار التقليدي للاستثمار الأخضر - الذي يحترم البيئة- وأهم السياسات لجذب المستثمرين. وسيركز البحث على فوائد الاستثمار الأخضر الاقتصادية والبيئية واستنتاج العلاقة التي تربط بين مجالاته ومكونات المشهد الطبيعي وتأثيرهما المتبادل بعد التعرف على مفهوم المشهد الطبيعي.

وسيتم استعراض بعض التجارب العالمية والعربية التي طُبقت و/أو أدرجت مفهوم الاستثمار الأخضر في خططها التنموية مع تحليل لكل منها وتقييمها. حيث تمّ اختيار دراسة منطقة بحيرة زرزر ومحيطها الطبيعي-الواقعة في وادي القرن التابع لوادي بردى- كحالة تطبيقية. وتمّ اختيارها كونها أقرحت في "الدراسة الإقليمية لمحافظة ريف دمشق التي قامت بها شركة الدراسات والاستشارات الفنية عام ٢٠١١/كمنطقة يجب حماية النظام البيئي فيها مع إمكانية الاستفادة منها كمتنزهات واحتمال ازدياد التدهور البيئي فيها ولأنها تمتلك مكونات مميزة للمشهد الطبيعي باعتبارها كانت مقصداً للتنزه وصيد الأسماك وتمتلك طبيعة بكر حيث يعتبر وادي القرن من المناطق /٣٣/ الحاوية على مستوى توطن نباتي عالٍ في سورية و استثنائي متميز" حيث أُعتبر من المناطق ذات أولوية للحفاظ وفق (دراسة قام بها "الاتحاد الدولي لصون الطبيعة/ ٢٠١١). [٢] وبعد تحليل المنطقة المدروسة سيُختتم البحث باستخلاص النتائج وتقديم مقترحات للمنطقة المدروسة (حماية النظم الإيكولوجية فيها وإمكانية الاستثمار بشروط بيئية صارمة) وبعض التوصيات العامة لتطبيق الاستثمار الأخضر بهدف تعزيز المشهد الطبيعي ولمعالجة التخريب الحاصل في مكونات المشهد الطبيعي واستخدام هندسة المشاهد الطبيعية كأداة تخطيطية تساهم في الانتعاش البيئي والاجتماعي والاقتصادي وتأمين احتياجات المعيشة مما يحقق التوازن البيئي السليم نحو تنمية مستدامة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأخضر - الاقتصاد الأخضر - التنمية المستدامة - المشهد الطبيعي - المسطحات المائية  
المفهوم الجديد للاستثمار: مصطلح "Green investment" باللغة الإنكليزية يقابله باللغة الفرنسية "vert investissement" أما في اللغة العربية فيقابله "الاستثمار الأخضر" وهو أحد مبادئ الاقتصاد الأخضر.

[١] مؤسسة لجنة البحيرات العالمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، رؤية العالم للبحيرات، ترجمة الشركة الهندسية للأعمال البحرية، القاهرة/مصر، ٢٠٠٣، ص ٣١، صفحة، وهو

متاح باللغة الإنكليزية على الرابط (<http://www.ilec.or.jp/www/eng>)

[٢] الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، المناطق النباتية الهامة في جنوب وشرق البحر المتوسط - المواقع ذات الأولوية للحفاظ، ٢٠١١